الأمريكان: بغداد توسطت لدى طهران كي يتوقف ضرب قواتنا

بانيتا ومولن يؤكدان امتلاك إيران مفاتيح الوضع الأمني والسياسي في العراق

كشف مسؤولان أميركيان بارزان عن أن إيران تمتلك مفاتيح الوضع الأمني والسياسي في العراق، وقال وزير الدفاع ليون بانيتا ورئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الأدميرال مايك مولن ان هجمات الجماعات المسلحة الموالية لإيران على القوات الاميركية في العراق توقفت بعد مجموعة من المساعي العسكرية والدبلوماسية التي بذلتها بغداد لدى طهران، وان ابقيا الباب مفتوحا أمام تجدد مثل تلك الهجمات بالقول أن احتمال وقوع مثل هذه الهجمات ما زال قائما.

□ بغداد / المدى

القوات الامريكية اثناء تعرضها لهجمات...

وفيما أكد الأدميرال مولن الخميس الماضي أن الولايات المتحدة "لن تقف مكتوفة الأيدي وقواتها تتعرض للأذى من جماعات مسلحة تدعمها إيران في العراق"، قال وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ، أن "مثل هذه الهجمات التي تشنها جماعات مرتبطة بإيران انحسرت منذ فصل الصيف، لكن الولايات المتحدة لن تتجاهل الأمر إذا تكررت الهجمات".

وقال مولن " تم تحذير الإيرانيين من أن استمرارهم في قتل قواتنا فلن نقف مكتوفي الأيدي ونتفرج".

من جهته قال بانيتا "يجب أن تفهم إيران أننا سنكون هنا (في العراق) لبعض الوقت وأن نوضح لهم بجلاء أننا لن نتجاهل ما تفعله إيران في العراق".

وكان ١٤ جنديا أميركيا قد قتلوا في حوادث معادية في العراق في حزيران الماضي. وحمّل مسؤولون أميركيون معظم تلك الحوادث إلى هجمات صاروخية من ميليشيات شيعية تسلحها إيران.

وقال مولن إن "إيران شحنت أسلحة إلى جماعات مسلحة تعمل في العراق من بينها قذائف صاروخية".

وكانت وسائل إعلام أمريكية قد كشفت عن زيارتين قام بهما موفودون لرئيس الوزراء نوري المالكي الى طهران من اجل وقف ضرب الجماعات المسلحة لمواقع عراقية واميركية، بينها المنطقة الخضراء، مقابل ضمانات بان المالكي لن يمدد للوجود الاميركي، مثلما تعهد لها بانه سيغض النظر عن ميليشياتها في العراق

تكشفت فصول جديدة عن الاتفاق بين حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي والمسؤولين الامنيين والسياسيين الإيرانيين المكلفين بالملف العراقي، خلال زيارة قام بها مقربون من المالكي الى طهران.

وبعد موافقة الايرانيين على ممارسة ضغط على زعيم التيار الصدري، السيد مقتدى الصدر، من اجل سحب موافقته لأنصاره بالخروج في تظاهرات احتجاجية ضد الحكومة، وهو ما كان سيشكل مأزقا كبيرا لرئيس الوزراء نوري المالكي، كان "الثمن" الذي طلبه الايرانيون عن خدمتهم في انقاذ الحكومة، هو تعهد كامل من بغداد بان لا أميركياً سيظل في العراق بعد موعد الانسحاب نهاية العام الجاري، أما المدربون فإنهم سيكونون في مواقع بعيدة عن الحدود الايرانية.

مصادر كانت قد سربت خبر زيارة مقربين من المالكي خلال الاسابيع الماضية الى طهران والذين اكدوا للايرانيين ان عددا كبيرا من القواعد والمقرات الاميركية صارت تحت سيطرة القوات العراقية، ومنها معسكر النصر "فيكتوري كامب" القريب من مطار بغداد، الذي انسحب منه الجنرال اوستن قائد القوات الاميركية والتحق بمقر السفارة بالمنطقة الخضراء".

وأوضحت المصادر ان وفد المالكي أكد للإيرانيين انه لن يكون هناك وجود اميركي في قواعد: بلد شمال بغداد، والموصل والناصرية وكركوك وتكريت وجنوب بغداد وإنها ستكون مقرات لقوات الجيش والشرطة العراقية أما بعض القصور الرئاسية التي يتخذها الاميركيون مقرات لهم فستعود الى الحكومات المحلية في المحافظات".

واشارت المصادر الى ان الوفد وفي معرض تأكيداته للايرانيين اوضح ان "قاعدة الاسد" في الرمادي بعيدة عن الحدود الايرانية، مشددا على انها لن تستخدم للتدخل بأي شكل من الاشكال في الصراع داخل سوريا".

وبشأن المدربين الاميركيين اوضح الوفد انهم "قلة ولم يكونوا في مواقع قريبة من ايران".

وبحسب المصادر ذاتها فان هناك "توافقا ايرانيا عراقيا على المجموعات المسلحة التي تساعدها طهران من اجل تنفيذ ضربات للقوات الاميركية، فبغداد ستستمر بسياسة غض النظر عن هذه المجموعات، فيما ستقوم طهران بدعم حكومة المالكي طالما ظل رئيس الوزراء ملتزما بتعهداته في عدم السماح ببقاء الوجود العسكري الاميركي، وعدم تعقب المجموعات المسلحة المدعومة من ايران. ولفتت المصادر الى ان طهران وافقت على استقبال المالكي بعد زيارة الوفد الامريكي وما قدمه كمبعوث شخصي من رئيس الوزراء العراقي من تعهدات. من جهته قال المساعد الاعلامي لرئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية العميد مسعود جزائري ان "القوات الاميركية في العراق تعاني من التآكل والتناقض في مواقفها" مشددا على ان "القوات الاميركية سوف تواجه مشكلات جمة في المستقبل في حال بقائها على الاراضي العراقية".

وبشأن التصريحات الاميركية حول دعم ايران المجموعات المسلحة في العراق بالسلاح، قال جزائري ان "اميركا تعاني من التناقض والارباك الشديد في مسألة بقاء او خروج قواتها من العراق"، موضحا أن "البقاء في العراق اصبح يكلفهم الكثير فهم يعانون من مشاكل لاحصر لها ومعنوياتهم منخفضة جدا وخسائرهم البشرية والمادية في تزايد".

جزائري شدد في تصريحاته ان "الشعب العراقي يسعى بكل جهده الى طرد القوات المحتلة وهو عازم ومصمم على ذلك.

كتابة على الحيطان

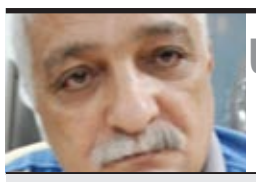

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

جريمة النخيب.. اكشفها يا بهاء الأعرجي!

الأكيد أن الستار قد أسدل على جريمة النخيب البشعة بعد أن توزعت مرجعيات الرأي والتحقيقات والتجاذبات حولها بل واستغلالها استغلالا بشعا في الصراعات السياسية الجارية في البلاد من دون حياء ولا حرمة للدم الذي أريق في ذلك اليوم الحزين.

اعتقال ثمانية إرهابيين، ثم تبين أنهم أربعة، وفي ما بعد إطلاق سراح، وفتح تحقيق مابين الانبار وبغداد وكربلاء، رافق كل هذه المعلومات والقرارات ضجيج إعلامي وفحيح أفاع وسموم متربصين. النتيجة هي إننا لو سألنا غير العارفين ببواطن الأمور عن الجريمة ومن يقف وراءها لهز رأسه نفيا بكل تأكيد بمن في ذلك الإعلاميون الذين يتابعون خيوط الجريمة في عمل مهني ووطني شريف. لكن هذا الغموض ربما بدد بعض أسراره أو زادها، تصريحات رئيس كتلة الأحرار الأستاذ بهاء الاعرجي، أعلن، أن كتلته اكتشفت وقوف جهات سياسية ودول إقليمية وراء تنفيذ جريمة النخيب، وقد أعلن ذلك في بيان صحفي جاء فيه حسب وكالة كل العراق " إن كتلة الأحرار توفرت لديها معلومات تؤكد قيام جهات سياسية ودول إقليمية بالتخطيط والتنفيذ لجريمة النخيب " وأضاف البيان " إن هذه المعلومات حصلت عليها الكتلة بعد قيام وفد منها بزيارة محافظتي الانبار وكربلاء ولقائه المسؤولين في المحافظتين وكذلك بذوي الضحايا "

البيان إلى هذه الحدود لاجديد فيه، فالمذابح التي ترتكب بحقنا نعرف جيدا أن وراءها قوى سياسية ربما يكون بعضها مشاركا في العملية السياسية منذ انطلاقتها، ونعرف كما يعرف المواطنون، حتى في ابسط أشكال الوعي، أن دولا إقليمية لعبت وتلعب دورا قذرا في إذكاء الصراعات الطائفية وتنظيم القتلة والمأجورين وإيصال السلاح لديهم، بل إن الكثير من السياسيين قد وجهوا اتهامات علنية لتلك الدول، وهي دول جوار من كل الجهات.

جريمة النخيب أرسلت رسالة شديدة الوطأة، إلا أنها وبهمة أهالي الانبار وكربلاء وروحهم الوطنية العالية وشجاعتهم عبرت عن معدنهم الأصيل ، وليس مزايدات السياسيين لدينا، والمفروض في هذه الجريمة البشعة أن يقول من لديه المعلومات الحقيقة كاملة دون رتوش ولا يجري استخدامها سياسيا وتمريرها للصفقات، المطلوب اليوم من السيد الاعرجي وكتلة الأحرار تحديدا أن يقولوا للناس من يقتلنا بهذه الطريقة البشعة، ولا توجد مخاوف على ما أظن من أية ذيول لكشف الحقيقة كاملة، لان هذا الكشف سيساعد الناس على تلمس مواطئ أقدامهم بدل أن تضيّعهم التصريحات ولجان التحقيق التي تتشكل ثم تنقرض بقدرة قادر!

لاأحسب أن السيد الاعرجي، ولا من باب الظنون، انه لايمتلك الجرأة والشجاعة الكاملتين ليقول للناس وليس للحكومة من القاتل ؟ أو بالأحرى من هم القتلة ؟ لان هذا الكشف سيساعدنا ولن يعيدنا إلى أي مربع نتخوف منه، لان الذي يعيدنا الى المربع الاول هو إخفاء الحقائق وليس كشفها!

ونحن بالانتظار..

تصريحات زيباري بشأن ميناء مبارك تثير حفيظة نواب

أكدوا الاتجاه لاستجوابه.. ونواب العراقية والكردستاني يعوّلون على التقرير الفني

□ بغداد / حسام علي

أثارت تصريحات وزير الخارجية هوشيار زيباري التي أدلى بها أمام الجمعية العمومية في الامم المتحدة حول ميناء مبارك حفيظة نواب من كتل مختلفة،حيث أعرب نواب محافظة البصرة عن استيائهم من التصريحات متهمين زيباري بالتأثير سلبا على قضية تمس بالسيادة الوطنية، وأكدوا ان التقرير الفني الخاص باللجنة الوزارية أكد وجود تأثيرات مباشرة على الممرات المائية المؤدية الى الموانئ العراقية لاسيما السفن ذات الغطاس العميق. وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي في مؤتمر صحفي عقد في مجلس النواب وحضرته "المدى" ان اللجنة الفنية التي أرسلها مجلس الوزراء "أكدت في تقريرها وجود تأثيرات خطيرة على الممرات المائية المؤدية الى الموانئ العراقية ما يؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد العراقي"، مضيفا "استغربنا تصريحات السيد زيباري التي لم يعكس فيها الرؤية الوطنية بل كان يمثل نفسه فقط".

وكان زيباري قد أكد من خلال التصريحات التي أدلى بها في نيويورك ان التقرير الفني الذي قدم الى مجلس الوزراء قد بدد المخاوف العراقية غير الحقيقية من بناء ميناء مبارك، الامر الذي دعا الى تقديم طلب رسمي الى هيئة رئاسة مجلس النواب باستجواب زيباري على خلفية تلك التصريحات. وقال النائب عن محافظة البصرة منصور الكنعاني " قدمنا طلبا رسميا الى هيئة الرئاسة وسوف نبدأ بجمع خمسة وعشرين توقيعا لاستجواب وزير الخارجية على خلفية التصريحات ادلى بها امام الجمعية العمومية "

في المقابل دعا نواب عن ائتلاف العراقية الى التأني في إبداء ردود الفعل إزاء تصريحات زيباري، حيث قال النائب سليم عبد الله الجبوري " نحن مع وزارة الخارجية في ستراتيجيتها بالتعاطي مع الملفات العالقة مع دول الجوار بالحوار الهادف والمتزن وعدم الانجرار وراء الخطاب المتشنج"، مضيفا "اذا كان التقرير الفني الخاص يؤكد عدم وجود تأثير على الموانئ العراقية فندعو الكتل النيابية الى التهدئة وعدم المضي باتجاه التصعيد الذي يؤثر سلبا على علاقة العراق مع دول الجوار".

من جانبهم اعتبر نواب عن التحالف الكردستاني الانتقادات الموجهة الى زيباري سابقة لأوانها، باعتبار ان البرلمان لم يطلع بعد على التقرير الفني الخاص بميناء مبارك. وقال النائب خالد شواني لـ"المدى " ان "مجلس النواب لم يطلع بعد على تقرير اللجنة الفنية التي ارسلها مجلس الوزراء وبالتالي لايمكن لأحد غير مطلع على التقرير ان يطلق الاحكام جزافاً"، مضيفا ان التحالف الكردستاني "ينتظر ما ذهب اليه التقرير وسيتخذ قرارا يصب باتجاه دعم المصالح الوطنية ولايمكن لنا التفريط بثروات الشعب واقتصاده "

وكان مجلس الوزراء قد أرجأ مناقشة التقرير الفني الخاص بتأثيرات بناء ميناء مبارك على الممرات المائية المؤدية الى الموانئ العراقية الى إشعار آخر ما أثار حفيظة بعض الاطراف السياسية.

من جانب آخر، انتقد مجلس محافظة البصرة تصريحات النائب جواد البزوني والتي دعا فيها الحكومة الى التعامل مع ميناء مبارك باعتباره واقع حال.

ونقلت الوكالة الاخبارية للانباء عن البزوني قوله، ان بناء ميناء مبارك واقع حال، مطالباً التعامل معه بإيجابية بعيداً عن التشنجات، مشيراً الى أن الجانب الكويتي تعهد بعدم بناء المرحلة الرابعه من ميناء مبارك وتعهد ايضاً بتوفير حماية للسفن العراقية.

إلا أن رئيس اللجنة الامنية في مجلس البصرة جواد المالكي، قال "إن هذه التصريحات دون الوقوف على حقيقة تأثير ميناء مبارك، يضعف من موقف العراق أمام الكويت"، مشددا على ضرورة الابتعاد عن التصريح في هذه الفترة دون معرفة الحقيقة والتي تكون من خلال تقدير اللجان الفنية والتي من وجهة نظر المالكي تأخرت كثيرا بالرغم من مرور الوقت.

وكانت الكويت قد وضعت في نيسان الماضي حجر الأساس لبناء ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان التي تقع في أقصى شمال غرب الخليج العربي، وتعد ثاني اكبر جزيرة في الخليج (٨٩٠ كلم مربع) بعد جزيرة قشم الايرانية.

البزوني والذي كان ممتعضا والى وقت قريب من الكويت، بدا من خلال تصريحه الاخير مطمئنا منهم وقال، "إن الجانب الكويتي تعهد بعدم بناء المرحلة الرابعة من الميناء وتعهد ايضاً بتوفير حماية للسفن العراقية لذلك يجب التفاهم مع الكويت مباشرة دون تدخل الامم المتحدة والدخول في صفقات خاسرة باعتبار ان الامم المتحدة قد لا تحكم لمصلحة العراق".

وأضاف: علينا الآن أن نواصل نقل بضائعنا عبر الحدود الكويتية لأننا نحتاج للموانئ الكويتية والمنافذ الحدودية،لحين إنجاز ميناء الفاو وبعد ذلك نستطيع أن نستغني عنهم.

نواب صدريون أعربوا عن إحباطهم من تصريحات البزوني، داعين إياه إلى تشخيص الجهات المقصرة خيرا من إعلان فشل العراق في ملف مبارك.

النائب جواد الجبوري قال في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس "إذا كان الامر قد وصل الى هذا الحد فعلى النواب الذين يثقفون باتجاه التسليم لميناء مبارك البوح بالجهات التي قصرت في التعامل مع الملف سواء على الجانب الدبلوماسي او الفني ولا نكتفي بمجرد إعلان الفشل والتسليم للواقع".

ميناء الفاو

التقرير الفني الخاص باللجنة الوزارية أكد وجود تأثيرات مباشرة على الممرات المائية المؤدية الى الموانئ العراقية لاسيما السفن ذات الغطاس العميق

اعلام

◆ الجبوري: النجيفي يمارس القرصنة في البرلمان

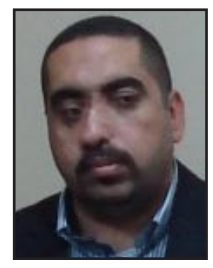

اتهمت كتلة العراقية البيضاء، رئيس مجلس النواب بعدم الحيادية والتعامل بانتقائية وممارسة ما أسمته القرصنة السياسية في مصادرة حقها بمقاعدها النيابية.

وقال النائب قتيبة الجبوري إن "كتلته هي أحد ضحايا عدم الحيادية التي تعاملت بها رئاسة البرلمان بخصوص عودة وزراء الدولة المرشقين الى البرلمان"، مشيرا إلى "كتاب صادر من مجلس الوزراء ينص على عودة هؤلاء إلى مقاعدهم النيابية التي كانوا يشغلونها".

◆ الحسن: إضافة فقرات على قانون العفو العام

قال عضو اللجنة القانونية البرلمانية محمود الحسن، إن قانون العفو العام ستضاف إليه بعض الفقرات تمنع شمول المجرمين بالقانون.

وقال الحسن في تصريح للوكالة الاخبارية للأنباء أمس السبت: إن قانون العفو العام تمت قراءته قراءة أولى، وتم التصويت عليه من حيث المبدأ، وعدد من الكتل أجرت عليه بعض الملاحظات، مما أدى إلى إحالة مقترح القانون الى لجنتي القانونية وحقوق الإنسان.

◆ عليوي: يجب إعادة النظر بمناصب العراقية

أكد النائب عن التحالف الوطني كريم العليوي انه ينبغي إعادة النظر بالمناصب الحكومية العائدة لكتلة العراقية بعد تناقص أعضائها.

وقال " يجب إعادة النظر بالمناصب التي يحتلها أعضاء العراقية وذلك لانسحاب عدد منهم وانضمامهم إلى كتلة العراقية البيضاء " مشيراً إلى أن " التوزيع في المناصب العائدة لهذه الكتلة اختلف وعلى الكتل السياسية ومجلس النواب والحكومة إعادة النظر في هذا الأمر.